المعارضون الجدد

لم يخلق الله الناس في مستوى واحد من تمام العقل وكمال الصفات الحسنة لحكمة لا يعلمها إلا هو ولكننا نستنتج أن عمارة الكون واكتمال الحياة لابد لها من الاختلاف بين الناس في كثير من الأمور ؛ لأنه ليسٍ من المعقول أن يكونوا كلهم على نمط واحد ولوكان ذلك حاصلا لكانت الحياة مملة .

ومن هنا لا نستغرب إذاٍ ما وجدنا بعض الأشخاص من أبناء هذا البلد الطيب المعطاء يشقون عصا الطاعة على أولياء الأمر ووطنهم ويشكلون ما يسمى بالمعارضين للدولة ونظامها بل وللثوابت الدينية والأخلاقية التي نشأ عليها أبناءٍ المملكة ؛ ومثل هؤلاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان وأصبحوا أبواقا لجهات تسعى جاهدة للنيل من بلادنا حكاما ومحكومين ؛ هذه الشرذمة التي ترى أن فيما تقوم به من أعمال من خارج حدود الوطن يُشفي غليل نفوسهم المريضة و يُحيي قلوبهم الميتة ويُعيد لهم هيبتهم المعدومة يتنابحون ليل نهار عبر قنوات فضائية وروابط إلكترونية ينفثون سمومهم من خلالها لحساب بعض الدول الضعيفة التي لم تستطع مجاراة المملكة في كل الميادين والمحافل الدولية فجرها الشعور بالدونية والهوان إلى تمويل هؤلاء المارقين عسى أن ينالوا من المملكة وأنى لهم ذلك .

هؤلاء أشباه الرجال لا أدري إن كانوا لا يخجلون من أنفسهم بل ومن عامة الناس عندما يسبون الوطن الذي رباهم وعاشوا فيه وأكلوا من خيراته ؛ والحكومة التي رعتهم وعلمتهم وهيأت لهم سبل العيش الرغيد ؛ ألا يستحي هؤلاء الشرذمة عندما يلفقون الأكاذيب وأقوال الخنا والزور ونكران المعروف لبلدهم الذي يتمنى معظم سكان المعمورة أن يكونوا من أبنائه حتى يعيشوا الحياة الكريمة التي يتنعم بها كل من يعيش على أرضه ، وفي الحديث :(إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئت)والشاعر أبو تمام يقول :

إذا لمْ تخشَ عاقبةَ الليالي ولمْ تَستَحِ فاصنَعْ ما تشاء